

90 - شرح كتاب النعوت للنسائي الشيخ عبد الرزاق بن عبد العابد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. أما بعد
فيقول امام الحافظ ابو عبد الرحمن النسائي رحمه الله تعالى في كتاب النعوت - 00:00:04

العزيز قال اخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا الحجاج بن المنھال قال حدثنا حماد عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن عبد الله
بن مقسم عن ابن عمر رضي الله عنھما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قرأ ذات يوم على المنبر هذه الآيات - 00:00:21

وما قدروا الله حق قدره والارض جمیعاً قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بیمینه الى اخر الآية. قال رسول الله صلی الله علیه
وسلم بیدیه هکذا وبسطھما وجعل باطنھما الى السماء - 00:00:46

يمجد الرب يمجد الرب نفسه انا الجبار انا الملك انا العزيز انا الكريم. فرجف به المنبر حتى قلنا ليخرن به المنبر بسم الله الرحمن
الرحيم. الحمد لله رب العالمين واهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:01:07

واشهد ان محمداً عبدھ ورسوله صلی الله علیه وعلى الله واصحابه اجمعین اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما
واصلاح لنا شأننا کله ولا تکلنا الى انفسنا طرفة عین - 00:01:32

اما بعد قال المصنف الامام النسائي رحمه الله تعالى العزيز هذه الترجمة عقدھا لبيان ما يتعلّق بهذا الاسم العظيم من اسماء الله تبارك
وتعالى الحسنى وهو اسم تکرر كثيراً في كتاب الله عز وجل ما يقرب من مئة مرة او يزيد على ذلك - 00:01:54

ومر معنا هذا الاسم قریباً مفرونا باسم الله تبارك وتعالى الغفار ان النبي صلی الله علیه وسلم كان يقول اذا تقلب من اللیل انقلب من
جنب الى اخر لا الله الا الله - 00:02:23

العزيز الغفار لا الله الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينھما العزيز الغفار والعزيز هذا اسم دال على ثبوت العزة لله عز
وجل بكل معانیها فالعزّة لله جمیعاً - 00:02:43

العزّة بكل معانیها لله جل وعلا عزة القوّة وعزّة المنعة عزة القوّة فهو العزيز القوي لا يغلب جل وعلا ولا يعجزه شيء وعزّة المنعة فهو
غنى عن خلقه من کل وجه عزيز غني عنھم - 00:03:10

لا تنفعه طاعة من اطاعه ولا تضره سبحانه وتعالى معصية من عصى وعزيز عزة القهار فالمخلوقات كلها طوع تدبیره وتسخیره سبحانه
وتعالى مشیئتھم فيها مشیئتھ فیھم نافذة وقدرتھ سبحانه وتعالى شاملة - 00:03:45

فالله عز وجل من اسمائه العزيز وهو ثابت وهو اسم دال على ثبوت العزة لله سبحانه وتعالى بكل معانیها عزة القوّة وعزّة الامتناع
وعزّة القهار والغلبة اورد رحمه الله تعالى - 00:04:11

حديث ابن عمر رضي الله عنھما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قرأ ذات يوم على المنبر هذه الآيات وما قدروا الله حق قدره
والارض جمیعاً قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بیمینه - 00:04:34

والسموات مطويات بیمینه. قرأ هذه الآية العظيمة في تعظیم الله جل وعلا وتنزیهه عن شرك المشرکین وضلال المبطلین وان المشرک
ما قدر ربھ حق قدره اي ما عظمھ سبحانه وتعالى حق تعظیمه - 00:04:57

کما قال في آیة اخرى ما لكم لا ترجون لله وقارا اي لا تعظمونه سبحانه حق تعظیمه مثلها وما قدروا الله حق قدره اي ما عظموا الله

سبحانه وتعالى فكل مشرك - 00:05:23

غير معظم لله كل مشرك غير معظم لله لأن الشرك يتناهى مع التعظيم الشرك بالله سبحانه وتعالى يتناهى مع التعظيم لله. كيف يكون
معظما لله وقد سوى بالله حجرا من الاحجار - 00:05:43

او شجرة شجرة من الاشجار او قبرا من القبور او غير او غير ذلك فلا يكون المرء معظما لله الا بتوحيد الله واخلاص الدين لله سبحانه
وتعالى ولهذا فان كل مشرك ما قدر ربه - 00:06:01

سبحانه وتعالى العظيم حق قدره وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه
وتعالى عما يشركون هذا شيء من عظمة الله هذا شأنه من عظمة الله سبحانه وتعالى الارض جميعا قبضته - 00:06:20

يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه فكيف يسوى بمن هذا شأنه حجرا ما كيف يسوى به حجر من الاحجار او قبة من القباب او
نحو ذلك تعالى الله عما يشركون ولهذا كما قدمت كل مشرك بالله لم يعظم ربها - 00:06:43

كل مشرك بالله سبحانه وتعالى لم يعظم ربها حق تعظيمه جل في علاه الحاصل ان نبينا عليه الصلاة والسلامقرأ هذه الاية العظيمة اه
وهو على المنبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده هكذا وبسطها صلوات الله وسلامه عليه - 00:07:11

قال بيده هكذا وهذا فيه اطلاق القول على الفعل قال لم يتكلم وانما فعل قال هكذا اي فعلوا هكذا صلوات الله وسلامه وبركاته عليه
وبسط صلى الله عليه وسلم بيديه هكذا بسطهما يعني وهو على المنبر وجعل باطن بيده الى السماء - 00:07:35

وظاهر بيده الى الارض يمجد الرب نفسه يقول عليه الصلاة والسلام يمجد الرب نفسه اي في ذلك اليوم العظيم يقول انا الجبار انا
الملك انا العزيز انا الكريم يذكر نفسه ممجدا سبحانه وتعالى - 00:08:03

لنفسه بذكر هذه الاسماء العظيمة ولهذا ذكر اسماء الله سبحانه وتعالى في مقام الثناء عليه سبحانه وتعالى بها هذا من التمجيد لله
ولهذا اذا قال اذا قرأ المسلم الحمد لله رب العالمين قال الله - 00:08:28

اثني حمدني عبدي فاذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي فاذا قال مالك يوم الدين قال مجدني عبدي مجدني عبدي فذكر
الله باسمائه هذا تمجيد لله سبحانه وتعالى - 00:08:50

وهو اهل الثناء والمجز عز وجل وفي هذا الحديث الله يمجد نفسه بذكر اسمائه سبحانه يقول انا الجبار انا الملك انا العزيز انا الكريم
كان نبينا عليه الصلاة والسلام على المنبر - 00:09:08

ويذكر يعني قرأ الاية ثم ذكر ان الله يمجد نفسه يوم القيمة هذا التمجيد بذكر هذه الاسماء فرجف به المنبر رجف المنبر يعني المنبر
معلوم ان المنبر ثابت ويصنع المنبر على هيئة ثابتة مستقرة حتى - 00:09:30

اذا قام عليه الخطيب يقوم قياما مستقرا فهو منبر ثابت فرجف المنبر رجف المنبر واقرب والله اعلم ان هذا الذي حصل للمنبر هو
من جنس حنين الجذع فيكون اية من ايات - 00:09:52

نبوة نبينا عليه الصلاة والسلام من جنس حنين الجذع لما حن عندما خطب النبي عليه الصلاة والسلام على المنبر فحن الجذع كحنين
الطفل وسمع الصحابة رضي الله عنهم صوته ورجف المنبر من تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:10:17

هو اية من ايات نبوة نبينا عليه الصلاة والسلام فرجف المنبر رجف المنبر واقرب والله وثناء ثناء الله
سبحانه وتعالى على نفسه فرجف المنبر آآ به صلوات الله وسلامه عليه حتى قلنا يعني قال الصحابة - 00:10:43

لا يخرن بالنبي صلى الله عليه وسلم في بعض الالفاظ قالوا اساقط هو برسول الله صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمة الله تعالى
وقيل في رجف يعني من من - 00:11:11

من حركة النبي صلى الله عليه وسلم فوقه تحرك المنبر لكن الاول اقرب والله اعلم. نعم المتكبر قال اخبرنا ابو داود قال حدثنا عفان
قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن عبيد الله بن مقصد - 00:11:29

عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته
يوم القيمة. الاية. قال وجعل رسول الله صلى الله عليه - 00:11:49

وسلم يقول بيده هكذا يمجد الرب ووصفه لنا عفان يقبض يده ويبيسطها انا الجبار انا المتكبر انا الملك انا العزيز انا الكريم. فرجف

برسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر حتى قلنا ليخرن به - [00:12:08](#)

ثم قال رحمه الله تعالى المتكبر وهذا الاسم ثابت لله سبحانه وتعالى في هذا الحديث وايضا في القرآن الكريم في سورة الحشر في اواخرها قال الله سبحانه وتعالى هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن - [00:12:33](#)

المهيم العزيز الجبار المتكبر. سبحانه الله عما يشرون المتكبر هذا اسم دال على كبراء الله سبحانه وتعالى وعظمته وانه عز وجل تنزه عن الند والمثال وايضا عن الظلم جل في علاه - [00:12:55](#)

فهو المتكبر عن كل سوء وعن كل ظلم الذي له الكبراء وله العظمة ولا ند له سبحانه وتعالى ولا مثال والباء في قوله المتكبر ليست للتتكلف والتعاطي كما هو في كما هو الشأن - [00:13:20](#)

في من يتکبر من المخلوقين عندما يقال في احد من الناس متکبر او يتکبر فالباء هنا للتتكلف والتعاطي يتکلف هذا الامر ويتکلف هذا الامر بينما التافه هذا الاسم العظيم من اسماء الله المتكبر - [00:13:44](#)

باء التفرد والاختصاص التاھنات التفرد والاختصاص فالمتکبر اي المختص جل في علاه الكبراء والعظمة فلا ند له عز وجل مختص بذلك لا شريك له في شيء من ذلك. ولهذا جاء في - [00:14:06](#)

الحديث قال الله عز وجل الا الكبراء والعظمة ردائی فمن نازعني واحدا منهما عذبته او كما جاء عن نبینا صلوات الله وسلامه عليه فالكبار لله والعظمة سبحانه وتعالى ولهذا ايضا كان نبینا عليه الصلاة والسلام في - [00:14:28](#)

تسبیحه وتقديسه لله في رکوعه وسجوده يقول سبحان ذی الجبروت والملکوت والکبار والعظمة فوعز وجل مختص بذلك جل في علاه لا شريك له واورد الحديث المتقدم حديث ابن عمر وموطن الشاهد منه قول قول الله سبحانه وتعالى في ذلك اليوم العظيم انا الجبار - [00:14:54](#)

انا المتكبر وهذا موطن الشاهد من الحديث للترجمة. نعم قال رحمه الله تعالى الخالق قال اخربنا قتيبة بن سعيد في حديثه عن سفيان قال وابننا محمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا سفيان عن ابن ابي نجیح عن مجاهد عن قزعة عن ابی - [00:15:19](#)
عید رضی الله عنہ قال ذکر العزل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لما يفعل احدكم ذلك ولم يقل فلا يفعل ذلك فليست نفس مخلوقة الا الله خالقها - [00:15:44](#)

اللفظ لمحمد ثم قال رحمه الله تعالى الخالق هذا هذا اسم من اسماء الله تبارك وتعالى الحسنی وقد تکرر في مواضع عديدة من القرآن والخالق اسم دال على ثبوت الخلق وصفا لله فهو المتفرد بالخلق لا شريك له. هل من خالق غير الله - [00:16:02](#)

يرزقكم فالله سبحانه وتعالى هو وحده المتفرد بالخلق لا شريك له في آآ شيء من ذلك جل في علاه. يا ايتها الناس اضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له - [00:16:31](#)

فالله سبحانه وتعالى تفرد الخلق اه لا شريك له سبحانه وتعالى في ذلك وتفرد بالخلق برهان بين على وجوب افراده بالعبادة والخلاص الدين له كما قال الله يا ايتها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - [00:16:52](#)

والذين من قبلكم لعلكم اه لعلكم تتقوون فالله سبحانه وتعالى تفرد بالخلق لا شريك له وتفرد بالخلق دليل على وجوب افراده بالعبادة وان يخلص الدين له والا يجعل معه شريك في شيء من العبادة - [00:17:16](#)

اورد رحمه الله تعالى حديث ابی سعید الخدري اه رضی الله عنہ قال ذکر العزل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذکر العزل اه عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والعزل هو ان يكون القذف - [00:17:36](#)

في الخارج ان يكون القذف في الخارج تجنبا من حصول الحمل تجنبا من حصول الحمل فقال ذکر العزل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لما يفعل احدكم ذلك؟ ولم يقل فلا يفعل يعني - [00:17:57](#)
لم ينهب لم ينهب وكانوا يفعلون ولم يأتي نهي ولهذا جاء في الحديث الآخر حديث جابر كنا نعزل والقرآن ينزل يعني لم يأتي نهي عن ذلك فالنبي صلى الله عليه وسلم لم ينهى يعني كانوا يذكرون عنده - [00:18:16](#)

فلم يكن ينهى عن ذلك ما لم يفعل احد ذلك وانما قال لما يفعل احدكم ذلك فليست نفس مخلوقة الا الله خالقها ليست نفس مخلوقة الا الله خالقها - [00:18:35](#)

يعني ان كان الله سبحانه وتعالى قدر حمله فان هذا النزع فان هذا النزع حتى يكون القذف آآ في الخارج لا يمنع لأن النبي صلى الله عليه وسلم ايضا قال في الحديث الآخر - [00:18:54](#)

ليس من كل الماء يكون الولد ليس من كل الماء يكون الولد يكون من اه قطرة صغيرة جدا ليس من كل الماء ولهذا ان كان الله سبحانه وتعالى قد اه كتب شيئا يحصل - [00:19:12](#)

ان كان الله كتب شيئا يعني يحصل تنفرط قطرة يسيرة اثناء نزع الانسان او عند ارادته ان ان ينزع ثم يكون بها الحمل ثم يكون بها الحمل. الحاصل ان النبي عليه الصلاة والسلام لما لم ينهى عن ذلك - [00:19:36](#)

قال قال لم يفعل احدكم ذلك؟ فليست نفس مخلوقة الا الله خالقها. يعني ان كان الله سبحانه وتعالى قدر ان يكون الحمل يكون الحمل ان كان الله قادر ان يكون الحمل يكون الحاصل الحديث ليس فيه نهي ولا منع - [00:19:56](#)

آآ من ذلك نعم قال اخبرني هارون ابن ابي فديك عن الضحاك ابن عثمان عن محمد ابن يحيى ابن حبان عن ابن انه سمع ابا صرمة وابا سعيد الخدري - [00:20:17](#)

يقولان اصينا سبايا في غزوة بنى المصطلق وهي الغزوة التي اصاب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية رضي الله عنها فكان منا من يريد ان يتتخذ اهل ومنا من يريد ان يستمتع ويبيع - [00:20:35](#)

فتراجعنا في العزل فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا عليكم الا تعززوا فان الله قد قدر ما هو خالق الى يوم القيمة. ثم اورد رحمة الله تعالى - [00:20:55](#)

هذا الحديث حديث ابي سرمة وابي سعيد يقولان اصينا سبايا في غزوة بنى المصطلق قال وهي الغزوة التي اصاب فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية آآ في هذه الغزوة - [00:21:13](#)

غزوة بنى المصطلق اصابوا سبايا وكان لكل منهم نصيب اه من السبايا وكانوا على قسمين في في كل فيما يخصه من اه سبى فمنهم من اتجه الى ان يتتخذ اهلا - [00:21:32](#)

منهم من اتجه الى ان يتتخذ اهلا والنبي عليه الصلاة والسلام صنع ذلك صنعا ذلك تزوج اه جويرية فمنهم من اتجه الى ان يتتخذ اهلا و منهم من يريد ان يستمتع ويبيع - [00:21:58](#)

يريد ان يستمتع ويبيع وهذا الاخر الذي يريد ان يستمتع ويبيع لانها ملك ملك يمينا له وان شاء باعها متى شاء لكن ان حملت ان حملت أصبحت ام ولد له - [00:22:16](#)

ان حملت اصبح ام ولد له وتعتق بموته ولا يبيعها صارت ام ولد له وتبقى مملوكة له واذا مات تعتق بموته فهذا الذي هذا القسم الثاني الذي يريد ان يستمتع ويبيع - [00:22:35](#)

كانوا حريصين على العزل من هذه الناحية حتى لا يكون حمل حتى لا تصبح من تحت يده آآ ام ولد له لانه يريد ان يستمتع ويبيع ولا يريد ان يتتخذ اهلا - [00:22:56](#)

لا يريد ان يتتخذ اهلا قال ومنا من يريد ان يستمتع ويبيع فتراجعنا في العزل فذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عليكم الا تعززوا مثل ما تقدم - [00:23:12](#)

تعلم اه ينهى عن ذلك لكنه اخبرهم هذا الامر وهو ان الله اه اه قال ان الله قد قدر ما هو خالق الى يوم القيمة. ان الله قادر ما هو خالق الى يوم القيمة. بمعنى - [00:23:25](#)

لو ان كان مقدر ان اه تحمل حملت باذن الله يهيا الله سبحانه وتعالى من الاسباب من وصول الماء الى رحم الانثى ما يكون به الولد حتى وان عزل قد يتسرب شيئا يفرط من - [00:23:42](#)

اه الانسان ولو ولو قطرة يسيرة يقع بها الحمل ان اراد الله سبحانه وتعالى ذلك نعم قال رحمة الله تعالى فاطر السماوات والارض قال

اخبرنا زيد بن ابيو ب قال حدثنا هشيم عن يعلى بن عطاء عن ابن عاصم وهو عمرو عن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:24:01](#)
ان ابا بكر رضي الله عنه سأله النبي صلى الله عليه وسلم فقال مبني بكلمات اذا اصبحت اذا امسيت قال قل اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء وملكه. اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان - [00:24:27](#)
فقال قلها اذا اصبحت اذا امسيت اذا اخذت مضجعك ثم قال رحمة الله فاطر السماوات والارض فاطر السماوات والارض وفاطر السماوات والارض اي خالقهما مبدعهما وموجدهما على غير مثال سابق - [00:24:55](#)
 فهو سبحانه وتعالى بديع السماوات والارض خالق السماوات والارض فاطروا السماوات والارض اي الموجد لهما من العدم على هيئة من العدم على على هذه الهيئة البديعة العظيمة الدالة على كمال - [00:25:18](#)
الخالق وعظمة المبدع جل في علاه وسقى تحت هذه الترجمة حديث ابي هريرة في قصة مجيء النبي صلى الله عليه وسلم في مجيءه في قصة مجيء ابي بكر الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:35](#)
هي اه سؤال النبي عليه الصلاة والسلام ان يعلمه كلمات يقولهن اذا اصبح اذا امسى فارشده ان يقول اللهم فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء وملكه اعوذ بك من شر نفسي ومن - [00:25:53](#)
شر الشيطان فقال قلها اذا اصبحت اذا امسيت اذا اخذت مضجعك. والحديث اه تقدم معنا قريبا وتقديم ايضا الكلام على شيء من معانيه والشاهد من هذا الحديث قول النبي عليه الصلاة والسلام في هذه التوسلات العظيمة اللهم فاطر السماوات - [00:26:13](#)
والارض اللهم فاطر السماوات والارض وهذا ايضا قد جاء في القرآن في اوائل سورة فاطر الحمد لله فاطر السماوات والارض جاء للملائكة رحلا اولى اجنحة مثنى وتلائى ورباع نفعنا الله اجمعين بما علمنا ووفقنا لكل خير - [00:26:35](#)
وهدايا اليه صرطا مستقيما واصلح لنا شأننا كله انه سماع قريب مجيب احسن الله اليك الان الاسماء يعني تأتي مفردة تأتي مضافة في اه بعض الاسماء يسميها العلماء ومنهم من يعدها في الاسماء - [00:26:58](#)
الاسماء المظافة مثل ذو العرش مثل فاطر السماوات مثل رفيع الدرجات ذو الجلال والاكرام. ذو الجلال والاكرام فبعض اهل العلم يعدها في في جملة اه الاسماء نعم المصنف هنا لم يتقييد في الترجم بالاسماء - [00:27:20](#)
كتاب في النعوت ولها يذكر اسماء ويدرك صفات كما سيأتي عند المصنف نعم - [00:27:43](#)